الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
- البويرة -
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Faculté des Lettres et des Langues

قسم اللغة والأدب العربي.

التخصّص: لسانيات عامة.

الرّفع على الابتداء والنّصب على الاشتغال في القرآن الكريم

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إعداد الطالبتين:

خديجة بناري.

رزيقة حمداش.

إشراف الأستاذ:

د. عمر بورنان.

السنة الجامعية:

2021-2020

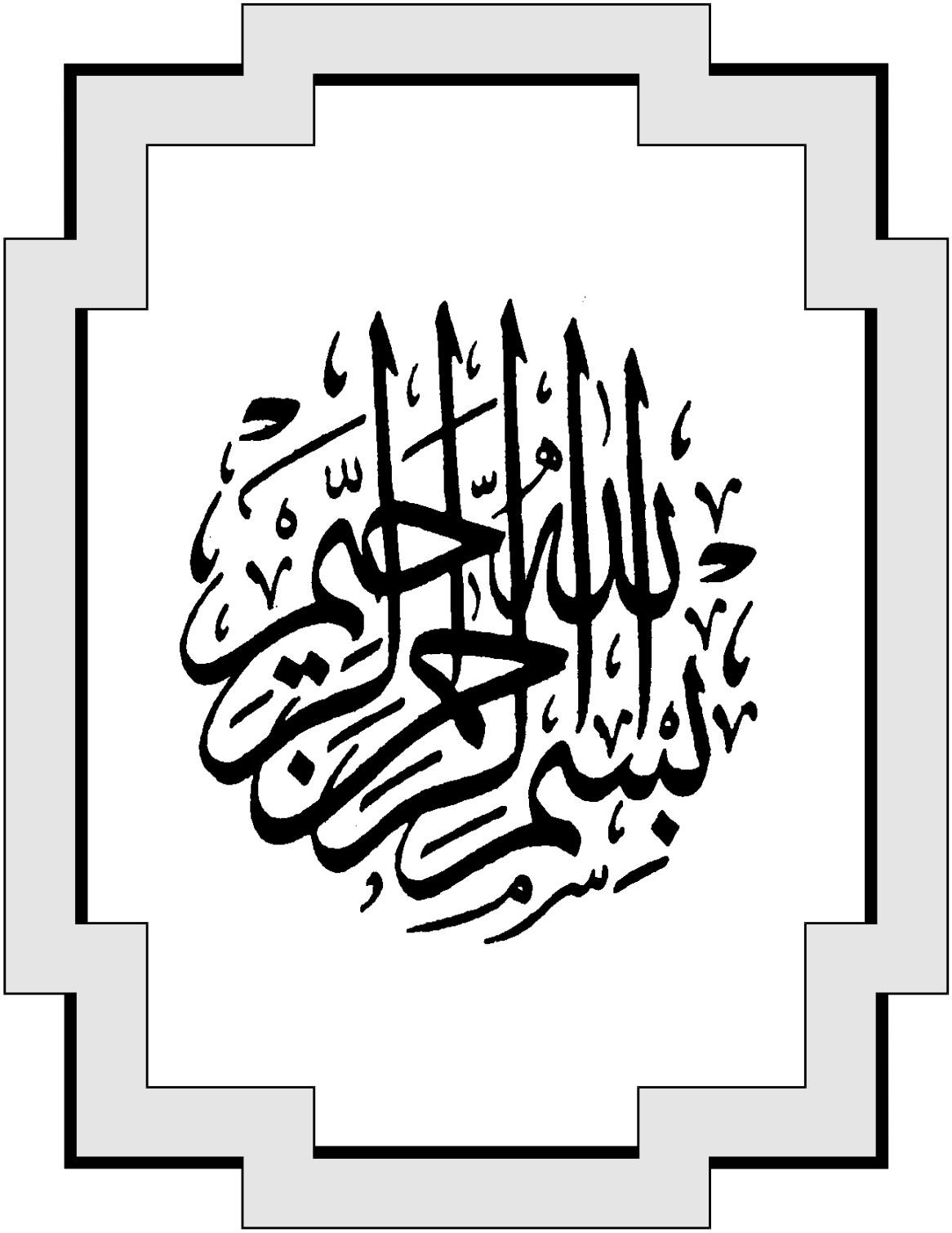
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و عرفان

الحمد لله الذي علّم بالقلم، علّم الإنسان ما لم يعلم، مانح الخيرات و النّعم وأشهد أنّ سيّدنا محمّد عبده و رسوله خير من اصطفى و بعثه إلى جميع الأمم، صلوات الله و سلامه على آله و صحبه الذين فقهوا هذا الدّين وعرفوا أسرار الشّرع المتيّن –رضيّ الله عنهم – وأجزل لهم الأجر و الغفران من الذين اتّبعوهم بإحسان.

أوّلاً و قبل كلّ شيء نشكر الله عزّ وجل الذي هدانا للإسلام، و يسر لنا سبيل العلم وما كنا على ما نحن عليه لولا فضل الله الذي و فقنا لانجاز عملنا هذا.

نتقدّم بالشّكر و العرفان لمرشدنا و أستاذنا الفاضل " بورنان " . وفّقه الله . الذي أنار بعد الله تعالى دربنا و سقانا العلم الغزير في سبيل إخراج عملنا هذا فجزاه الله تعالى عنّا خير الجزاء .

والشّكر موصول إلى كل أساتذتنا الكرام الذين ساهموا بإخلاص في تكوين مشوارنا الدراسي، وإلى كل من ساهم في انجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد جزاكم الله عنّا خير الجزاء.

إلى كل من رفع قلمه بإخلاص لخدمة كتاب الله تعالى و سنّة نبيّه محمّد صلّى الله عليه و سلّم . فأنار الله دربكم .

إليكم جميعاً نهدي ثمرة عملنا .

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

من تكتب عليها أجمل الكلمات وتصاغ أروع العبارات

وعلى أعتاب فضلها تتكسّر الأقلام ويبكي الحرف لعجزه

عن إيفاءها حقها العظيم أمّي يا أفضل أمّ في الدّنيا

إلى الذي كبّرني وعلّمني وحرم نفسه من أمور ليسعدني وأغرقني في بحر دلاله، عندما أتكلم عنه، فأنا أتكلم عن عالم؛ عن دنيا؛ عن جنة؛ عن وطن؛ وعن حب لا يموت، أبي يا أغلى من روحي شكرا لك.

إلى من أعتبرهم جبلي الذي أسند عليه نفسي عند الشدائد، إلى من قال فيهما ربّ الكون "سنشدّ عضدك بأخيك" إلى أخوي الوحيدين رضوان وزكريا.

رزيقة

إهداء

أهدي ثمرة جهدي هذه إلى أعزّ وأغلى إنسانة في حياتي، التي كانت بحرا صافيا يجري بفيض الحب، إلى من زينت حياتي بضياء بدرها، إلى من منحتني القوة والعزيمة إلى الغالية على قلبي أمي حفظها الله.

إلى درعي الذي به احتميت، وفي حياتي به اقتديت، والذي شق لي بحر العلم والتعلم، إلى من احترقت شموعه لينير لنا درب النجاح، ركيزة عمري، وصدر أماني وكبريائي وكرامتي أبي أطال الله عمره.

إلى باعثة العزم والتصميم والإرادة، أمي الثانية إلى خالتي نورة حفظك الله ورعاك.

إلى من يذكرهم القلب قبل أن يكتب القلم، إلى من هم عزّتي وسندي إخوتي بلال وأيمن وأخواتي رميسة ومريم وزوجها محمد دون أن أنسى كتكوت العائلة معاذ ضياء الدين.

إلى عائلتي الثانية خالي علي وزوجته زكية، طالما كنتم سندي والدافع الذي أدى بي للوصول إلى هذه اللحظة دمتم في جانبي وفي رعاية الله وحفظه.

إلى إخوتي التي لم تنجبهم أمي إلى توائم روحي إلى من كانوا جانبي في الشدائد كهينة شمس ومحمد دمتم لي أعز الناس إلى قلبي وأكبرهم مكانة.

إلى كل الأشخاص الذين أحمل لهم المحبة والتقدير.

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب.

خديجة

مقدمة

مقدمة:

الحمد لله ما غرّد بلبل وصدح وما اهتدى قلب وانشرح وما عمّ فينا من سرور وفرح وصلاة وسلاما طيبين مباركين على النبي المطهر ذا الجبين الأزهر وعلى آله وصحبه خير أهل ومعشر، أمّا بعد:

إنّ اللغة العربية وقضاياها من أهم العلوم التي درسها العلماء من جوانب عدة، سواء كانوا قدماء أم محدثين، فقد عنوا بإلمام كل مواضيعها بالتحليل والدقة، ولعل نزول القرآن الكريم باللغة العربية من أول وأهم أسباب معالجتها نظرا لمكانته عند المسلمين، فهو مملوء بالأساليب اللغوية المتنوعة، ومن هذا المنطلق وبغية الإلمام بهذا الموضوع والخوض بصفة أكثر تفصيلا فيه سنحاول من خلال بحثنا هذا الإجابة عن الإشكالية التالية:

- ما الفرق بين الرّفع على الابتداء والنّصب على الاشتغال في الدلالة وفي القرآن خاصة؟

وللإحاطة بمختلف جوانب هذا الموضوع نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هو الابتداء؟
- ما هو الاشتغال؟
- ما دلالة كل منهما؟

لقد سبقنا العديد من العلماء والباحثين إلى دراسة قضيتي الابتداء والاشتغال وقد استفدنا كثيرا من بعض المؤلفات لكبار المؤلفين ابن جني، الجرجاني، حيث كانت كتب هؤلاء مفتاحا لنا في جزيئات بحثنا، أما هذا الموضوع " الرّفع على الابتداء والنّصب على الاشتغال في القرآن الكريم " أي جمع القضيتين معا في الدلالة والقرآن لم يتطرق أحد له.

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع" الرّفع على الابتداء و النّصب على الاشتغال في القرآن الكريم " نضرا لنوع التخصص و الميول الشخصي للبحث في مجال اللغة وخاصة النحو

ورغبة في الاطلاع على نواحي هذا الموضوع الذي أثار اهتمامنا وبث فينا الرغبة في الخوض والبحث فيه بشغف، مما نراه من أهمية بالغة في الدراسات النحوية لفهم القرآن الكريم وتفسيره.

عنوان بحثنا هو " الرّفع على الابتداء والنّصب على الاشتغال في القرآن الكريم " قسمناه إلى مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة وقائمة المصادر والمراجع وفهرس الموضوعات.

أمّا في الفصل الأول وهو الجانب النظري تحت عنوان "الاشتغال والإعراب" وقد قمنا بشرح الاشتغال وشرح علم الإعراب وكل ما يرتبط به وهو مقسّم إلى مبحثين: المبحث الأول تحت عنوان "الاشتغال وأركانه" قمنا فيه بالتحدث عن موضوع الاشتغال وأركانه وشروطه والفرق بين الرّفع والنّصب. والمبحث الثاني تحت عنوان "دلالة الإعراب على المعاني" وخصّصناه للحديث عن مفهوم الإعراب وعلاماته ودلالته على المعاني.

أمّا الفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي عنوانه "تفسير الآيات الواردة بالرّفع والواردة بالنّصب" فهو عبارة على مبحثين هما: المبحث الأول تحت عنوان "الآيات الواردة بالرفع على الابتداء والواردة بالنصب على الاشتغال" ، قمنا فيه باستخراج الآيات التي جاءت مرفوعة على الابتداء وسبب ذلك والآيات التي جاءت منصوبة على الاشتغال مع ذكر سبب النصب ومبحث ثاني و هو "الآيات المختلفة بين قراءتي ورش وحفص وسبب الاختلاف" فوجدنا فيه آية واحدة مختلفة فيه وذكرنا السبب في هذا حسب المفسرين.

تكمن أهمية هذا البحث في كونه يجسّد لنا سحر قوة اللغة العربية وأساليبها المتنوعة وعلاقتها بالقرآن الكريم، فهو يساعدنا على فهم آيات الله عز وجل وتفسيرها.

وفي ضوء طبيعة موضوع الدراسة الذي يدخل ضمن الدراسات اللغوية، فقد اتبعنا المنهج الوصفي.

ومن أهم المصادر والمراجع التي قمنا بالاقتباس منها وتدعيم معلوماتنا نذكر: لسان العرب لابن منظور وكتاب التعريفات للجرجاني.

وقد واجهتنا عدة صعوبات في هذا البحث منها نقص المصادر والمراجع التي تتحدث عن الموضوع بشكل مباشر وخصوصا تفسيرات القرآن الكريم، أزمة الكورونا وما نتج عنها من ضيق الوقت وتراكم ضغوطات الدراسة والامتحانات.

وفي الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من مدّ لنا يد العون في هذا البحث، ونخص بذكر الأستاذ المشرف" بورنان عمر"، الذي لولا توجيهاته ونصائحه التي قدمها لنا لمازلنا نسبح في متاهة طائلة الدوام، كما لا يفوتنا أن نعتذر له عن كل خطأ بدر منا، فجزاه الله عنّا كل الجزاء وكل الخير، وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه أنبنا وإليه المصير.

. 2021/06/20

خديجة بناري

رزيقة حمداش

المدخل

عند بدايتنا في بحثنا هذا وجدنا أنه من الضروريّ أن نوضّح ونعرّف بعض المصطلحات والمفاهيم التي لديها علاقة بموضوعنا هذا، ومنه خصّصنا مدخلا أدرجنا فيه كلّا من المصطلحات الأدبية التي يجب معرفتها قبل مباشرتنا في عملنا هذا، ليتضح لدى القارئ صورة مبدئية حول الموضوع ويفهمه، وتتمثل هذه المصطلحات في: المبتدأ الابتداء، الخبر والعامل.

1 – المبتدأ:

أ)– لغة: عند تطرقنا للمفاهيم نستعين بدلالتها اللغوية أولا، ومنه نتطرق لتعريف أوّل مفهوم عندنا وهو المبتدأ. وهو مشتق من الفعل بدأ بمعنى وجود الشيء في بدايته. فنجده في معجم المعاني الجامع: " مبتدأ: اسم مفعول من ابتدأ، ابتدأ ب. مبتدأ: من يبتدأ به، ما يأتي أولا."

ب)– اصطلاحا: نقصد بالمبتدأ هو الركن الأول في الجملة الاسمية فهو ما يبتدأ به أولا ليأتي ما يكمله بعده ونجده متصدرا في الجملة الاسمية دائماً. فنجد الجرجاني يعرّف المبتدأ على أنه "المبتدأ هو الاسم المجرّد عن العوامل اللفظية مسندًا إليه أو الصّفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف نفي رافعة لظاهر نحو: زيد قائم وأقائم زيدان؟ وما قائم الزيدان."[1]

[1]– علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، د ط، لبنان:1985م، مكتبة لبنان– ساحة الرياضة الصلح– ص 208.

كما يقول عبّاس حسن في هذا الشّأن: "هو اسم مرفوع في أول جملته، مجرد من العوامل اللفظية الأصلية، محكوم عليه بأمر وقد يكون وصفا مستغنيا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة."[1]

يرى عبّاس حسن في هذا القول أنّ المبتدأ اسم مرفوع يتصدر الجملة أي يأتي في بدايتها وهو مجرد من كل عامل لفظي فلا يوجد قبله كلمةٌ ولا حرفٌ يؤثر فيه ويكون محكومٌ عليه بأمرٍ يأتي بعده أو يكون وصفًا مستغنيًا بمرفوعه في الإفادة وإتمام الجملة والمراد بالوصف هنا هو الاسم المشتق أي ما يأخذ من كلمة أخرى غالبًا ما يكون من المصادر فيأخذ اسم الفاعل أو نائب الفاعل مكان المبتدأ، مثل قولنا: أقائم زيد؟ أو أمصبوغ الجدار؟ وشرط الإفادة يعني أن يكون المعنى واضحًا ومفيدًا للجملة.

كما نجده يقسم المبتدأ إلى نوعين في قوله: " ومن هنا كان المبتدأ القياسي نوعين نوعا يحتاج إلى خبر حتما وقد يتحتم أيضا أن يكون هذا الخبر جملة أو شبهها، كما سيأتي ونوعا لا يحتاج إلى خبر وإنّما يحتاج إلى مرفوع بعده يعرب فاعلاً أو نائب فاعل، ولا بد في هذا النوع أن يكون وصفًا منكرًا وأن يكون رافعًا لاسم بعده يتمم المعنى."[2]

يمكن القول أنّه قسّم المبتدأ إلى نوعين. نوع يحتاج إلى خبر، مثل : الجهل ظلام .

ونوع يحتاج إلى مرفوع بعده بشرط أن يكون المبتدأ وصفًا نكرةً، نحو: أنافع العلم صاحبه؟

[1] عبّاس حسن، النحو الوافي، ط3، مصر، د ت، دار المعارف، ج1، ص 442.

[2]- نفس المرجع ، ص443/444/445.

إنّ تعريف عبّاس حسن والجرجاني متشابهان قليلاً فنجد كلاهما متفقان على أنّ المبتدأ مجرّد من العوامل اللفظية أي خالٍ منها لا تتدخّل أيّ كلمة فيها إذ لا نجد أيّ اسم قبله، أو يكون وصفًا مبدوءًا بألف الاستفهام أو حرف نفي ويكون مرفوعًا دائمًا.

2- تعريف الابتداء:

يعدّ الابتداء من القضايا النحوية التي اختلف فيها الكثير من النّحويين، فالبصريون يرون أنّ رافع المبتدأ الابتداء أما الكوفيون، فيرون أنّ الخبر هو الذي يرفع المبتدأ فهما مترافعان. ولكن عند سماعنا للابتداء يتبادر إلى أذهاننا ما هو الابتداء؟

أ)- لغة: يعرّفه ابن منظور على أنه:" بدأ: في أسماء الله عز وجلّ المبدئ: هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال. والبدء فعل الشيء أوّل. وبدأت الشيء فعلته ابتداء وبدأت بالأمر بدءًا: ابتدأت به."[1]

وفي المعجم الوسيط:" بدأ الشيء: قدّمه وفضله، ابتدأ الشيء و به بدأه." [2]

كما نجده في معجم المعاني الجامع:" ابتدأ يبتدئ، ابتداء فهو مبتدئ و المفعول مبتدأ.

ابتدأ الأمر، ابتدأ بالأمر: بدأه، فعله قبل غيره، قدّمه، افتتحه .

ومنه نجد معظم المعاجم تعرفه على أنه ما ابتدأ به و يقدّم و يفتتح به.

[1]- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، طبعة جديدة، القاهرة، د ت، دار المعارف، مادة بدأ ص223.

[2]- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر:1425هـ/2004م، مكتبة الشروق الدولية، مادة بدأ، ص 42.

ب)- اصطلاحا: نجد الشريف إبراهيم الكوفي يعرّف الابتداء: "الابتداء هو تعرّي الاسم من العوامل اللفظية. نحو إنّ وأخواتها وكان وأخواتها، وظننت وأخواتها، وكون الاسم أوّلا لثان يكون الثاني خبرا عنه و مسندا إليه."[1]

وأيضا عرّفه الجرجاني على أنّه:" هو عند النحويين تعرية الاسم عن العوامل اللفظية للإسناد نحو زيد منطلق وهذا المعنى عامل فيهما ويسمى الأول مبتدأ ومسند إليه ومحدثًا عنه والثاني خبرًا وحديثًا ومسندًا."[2] فيقصد في هذا القول أن الابتداء هو التجرّد من العوامل اللفظية إذ لا نجد أيّ كلمة أو حرف أو فعل قبل المسند إليه أي المبتدأ.

كما نجده عند عباس حسن أنّ الابتداء هو ما يدرك بالعقل ولا بالحس فهو الذي يرفع المبتدأ.

فهناك الكثير من النحويين الذين اختلفوا في هذا الشأن، إذ نجد البصريون يرون بان المبتدأ مرفوع بالابتداء فهو العامل فيه أما الكوفيون فلا يعترفون به فيرون انه لا يوجد شيء اسمه الابتداء فالعامل الذي يعمل في المبتدأ هو الخبر فالخبر يرفع المبتدأ والمبتدأ يرفع الخبر فهما مترافعان.

[1] _ الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي، البيان في شرح اللمع لابن جني، تح: د. علاء الدين حمويّة، ط1 عمان:2002م دار عمار للنشر و التوزيع، ص 100.

[2]- الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 4.

3- الخبر:

أ)- لغة: إنّ كلمة الخبر مأخوذة من الفعل خبر يُخبر خبرًا، ويقصد به النّبأ. وجمعه أخبار وأخابير، كما نقول أخبرنا بالحدث أي أنّنا عرفنا حقيقته.

إذ نجد ابن منظور يعرفه: " خبر: هو ما أتاك من نبأ عمن تستخبر."[1]

ويعرّفه الزّمخشري: "خبرت الرجل واختبرته خيرا وخبرة."[2]

ب)- اصطلاحا: للخبر تعريفات كثيرة حيث نجد الكثير من النحويين الذين قاموا بالبحث في هذا المجال ومن بين هذه التعريفات، نذكر: يقول الجرجاني في هذا الشأن " الخبر لفظ مجرّد من العوامل اللفظية مسندًا إلى ما تقدمه لفظ، نحو: زيد قائم، أو تقديرًا نحو: أقائم زيد وقيل الخبر ما يصح السكوت عليه."[3]

يعرّفه عبّاس حسن على أنّه: " الخبر القياسي هو اللفظ الذي يكمل الجملة مع المبتدأ، ويتمم معناها الأساسي، بشرط أن يكون المبتدأ غير وصف."[4]

فالخبر عبارة عن كلمة مرفوعة تأتي مع المبتدأ لتكمل معناه، فمثلا في جملة زيد حاضر نجد زيد مبتدأ وحاضر خبر للمبتدأ.

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة خبر، ص1090.

[2]- الزّمخشري، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت، لبنان: 1998م، دار الكتب العلمية، ج1 (مادة خبر)، ص229.

3_ الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 101.

[4]- عبّاس حسن، النحو الوافي، ط6، ص 443/442.

4- العامل:

أ)- لغة: يقول ابن منظور (ت711 ه) في معجمه الشهير: " عمل، العامل هو الذي يتولى أمور الرجل في ماله وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكاة عامل، والعمل المهنة والفعل، والجمع أعمال، وأعمله غيره استعمله واعتمل الرجل عمل بنفسه."[1]

والعامل في اللغة العربية " ما عمل عملا ما، فرفع ونصب أو جر، كالفعل والناصب والجازم وكالأسماء التي من شأنها أن تعمل أيضا، وكأسماء الفعل، وقد عَمِلَ الشيء في الشيء: أحدث فيه نوعا من الإعراب."

ومنه يمكن القول أن العامل لغة هو المهنة أو العمل و من ثم أُسقط على العربية أو على النحو وهو ما يدخل على الكلمة فيؤثر على حركات أواخرها فيرفع وينصب ويجر على حسب عمله و منه أصبح يسمى بالعامل النحوي عند النجاة.

ب)- اصطلاحا: تطرق ابن جني لهذه المسألة فقال:" وإنّما قال النّحويون: عامل لفظي وعامل معنوي، ليروك أنّ بعض العمل يأتي مسببًا عن لفظ يصحبه، كمررت بزيد، وليت عمرًا قائم، وبعضه يأتي عاريًا من مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء ورفع الفعل لوقوعه موقع الاسم، هذا ظاهر الأمر، وعليه صفحة القول. فأمّا في الحقيقة ومحصول الحديث، فالعمل من الرّفع والنّصب والجرّ والجازم إنّما هو للمتكلم نفسه، لا

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة عمل، ص 3108.

لشيء غيره، وإنّما قالوا: لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم بمضامّة اللّفظ للّفظ أو باشتمال المعنى على اللفظ وهذا واضح."[1]

إنّ ابن جني في هذا القول ذكر لنا في بداية الأمر وجهة نظر النّحويين للعامل وأنواعه ليقدّم لنا رأيه فيه ثم خصّ أن العامل يعود للمتكلّم نفسه وليس للعامل، فالمتكلّم هو الذي يتحكم في علامة إعرابه.

يقول الجرجاني في هذه القضيّة " العامل هو ما اوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب."[2] ومنه فإنّه يرى أنّ العامل هو الذي يتحكم في أواخر الكلمة من حيث الإعراب أي الحركات الإعرابية.

وقد تكلّم عبّاس حسن عن العامل فعرّفه على أنّه" العامل هو ما يؤثر في اللفظ تأثيرًا ينشأ عنه علامة إعرابية ترمز إلى معنى خاص، كالفاعلية أو المفعولية، أو غيرها ولا فرق بين أن تكون تلك العلامة ظاهرة، كالأمثلة « أ »، أو مقدرة كالأمثلة «ب» فإنّ الدليل على إعرابها وهي مفردة أنّ علامة آخرها تتغير عند التثنية و الجمع، فنقول: تراكم الندیان، وامتص النبات النديين، وارتوى من النديين."[3] ويقصد بهذا القول أن العامل هو الذي يؤثر في الحركات الإعرابية ويمكن أن تكون ظاهرة، مثل: طلع الهلالُ، شاهد الناس

[1]– أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، ط2، لبنان:1952م، دار الهدرة للطباعة والنشر ج1، ص 110/109.

[2]– الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 150.

[3]– عباس حسن، النحو الوافي، ص 75.

الهلالَ، فرح القوم بالهلالِ أو مقدرة، مثل: يكثر الندى شتاء، يمتص النبات الندى، يرتوي بعض النبات بالندى.

ومنه رغم اختلاف التعريفات قليلاً إلاّ أنّهم اتفقوا في كون العامل هو المؤثر أو المتحكم في حركات أواخر الكلمة وهو المحدث للإعراب.

ج- أنواع العامل: يقسّم أبو البركات الأنباري العوامل إلى نوعين، فيقول في هذا الشأن: "فأمّا اللفظي فنحو كان وأخواتها وإنّ وأخواتها وظننت وأخواتها، وقولنا: تقديرا، احترازا من تقدير الفعل في نحو قوله تعالى« إِذَا السَّمَاءُ اِنشَقَّت » {الإنشقاق:1} وما أشبه ذلك، وأمّا المعنوي فلم يأت إلا في موضعين عند سيبويه وأكثر البصريين، هذا أحدهما هو الابتداء والثاني هو وقوع الفعل المضارع موقع الاسم في نحو: مررت برجل يكتب، فارتفع يكتب لوقوعه موقع «كاتب». وأضاف أبو الحسن الأخفش إليهما موضعا ثالثا وهو عامل الصفة..."[1]. قدم لنا أبو البركات الأنباري نوعين من العوامل، عوامل لفظية وهي ما تؤثر على ما قبلها أو بعدها وتعمل عملا، وعوامل معنوية وهي ما يحبو من أي أثر أو كلمة قبلها وبعدها وهي ثلاثة: الابتداء ورافع الفعل المضارع وعامل الصفة؛ أو كما يعرفها الجرجاني:" وهو الذي لا يكون للسان فيه حظ وإنّما هو معنى يعرف بالقلب."[2]

ومن هنا يمكن القول أن جميع النحاة اتفقوا على أن العوامل قسمين لفظية و معنوية.

---

[1] _ أبو البركات عبد الرحمان بن محمد بن أبي سعيد الأنباري، أسرار العربية، تح: محمد البهجة البيطار، د ط، دمشق د ت، مطبوعات المجتمع العلمي العربي، ص 66.

[2] _ الجرجاني، كتاب التعريفات، ص 150.

الفصــل الأوّل

الاشتغال و الإعراب

المبحث الأول: مفهوم الاشتغال و أركانه

1)تعريف الاشتغال

2)أركان الاشتغال

3)شروط الاشتغال

4)الفرق بين الرفع و النصب

المبحث الثاني: دلالة الإعراب على المعاني

1. مفهوم الإعراب

2. علامات الإعراب

3. دلالة الإعراب على المعاني

المبحث الأوّل: مفهوم الاشتغال و أركانه:

إنّ قضية الاشتغال، من القضايا التي شغلت اهتمام النحويين القدامى والمحدثين حيث نجد كبار العرب تناولوا هذه القضية وتناقشوا فيها.

1- تعريف الاشتغال:

باب الاشتغال من الأبواب الدقيقة في النحو، فيحتاج الباحث فيه إلى استعمال الفكر والدقة والبراعة، وهو بمثابة التوكيد في الأسلوب العربي مع بعده عن التكرار.

أ)- لغة : نجده في معجم المعاني الجامع: مصدر اشتغل/ اشتغل ب / اشتغل عن/ اشتغل في/ وجده في اشتغال دائم: في عمل.

ب)- اصطلاحا: الاشتغال هو" أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم أو عمل في سببه والمضاف إلى ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير: زيد ضربته وزيدا مررت به، ومثال المشتغل بالسببي: زيدا ضربت غلامه."[1]

ومنه فإن الاشتغال هو تقدم اسم وتأخر فعل وله صورتان الأولى أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ضميره مثل: زيدا اضربه، فقد تقدم اسم (زيد) وتأخر عنه فعل (اضرب) ناصب لضميره وهو الهاء. الثانية أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل عامل في ملابس ضمير ذلك الاسم وضابط الملابسة مثاله: زيدا اضرب غلامه، فاضرب ناصب

[1]- محمد يحيى الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ط20، القاهرة:1980م، ج1، ص 129.

لملابس الضمير لأن غلامه مضاف إليه الضمير وهذا النصب بغير واسطة، أمّا بالواسطة فمثاله: زيد مررت به. فالفعل ناصب للضمير بواسطة حرف جر.

كما يقول أحمد الهاشمي في هذا الشأن " الاشتغال هو أن يتقدم اسم على عامل من حقه أن يعمل فيه لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره، أو في اسم مضاف إلى ضمير ذلك الاسم، نحو: كتابك قرأته، العاجز أخذت بيده، والعمل اتقنته، والصديق امتلأت أمره والتفاح أنا آكِله."[1]

2) أركان الاشتغال:[2]

الاشتغال ثلاثة أركان:

- مشغول عنه: وهو الاسم المتقدم.

- مشغول: هو الفعل المتأخر.

- مشغول به: وهو الضمير الذي تعدى إليه الفعل بنفسه أو بالواسطة.

3) شروط الاشتغال:

لكل ركن من الأركان السابقة ذكرها شروط عديدة، لا بد من بيانها:

3) أ- المشغول عنه وهو الاسم المتقدم: في الكلام فهي خمسة:

1)- أن لا يكون متعددا لفظا ومعنى، نحو: بأن يكون واحدا نحو زيدا ضربته أو متعددا في اللفظ دون المعنى نحو زيدا وعمرا ضربتهما، لان العطف جعل

[1]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، لبنان:1354ه، دار الفكر، دار الكتب العلمية، ص 189.

[2]- محمد يحيى الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ص 129.

الاسمين كالاسم الواحد، فإن تعدد في اللفظ و المعنى نحو زيدا درهما أعطيته لم يصح.

2)- أن يكون متقدما فإن تأخر نحو ضربته زيدا، لم يكن من باب الاشتغال بل إن نثبت زيدا في هذا النقال فهو يدل من الضمير، وإن رفعته فهو مبتدأ خيره الجملة قبله .

3)- قبوله للإضمار، فلا يصح الاشتغال عن الحال والتمييز، ولا عن المجرور بحرف يختص بالظاهر كحتى .

4)- كونه مفتقرا لما بعده، نحو: جاءك زيد فأكرمه، ليس من باب الاشتغال لكون الاسم مكتفيا بالعامل المتقدم عليه.

5)- كونه صالحا للابتداء به، بأن لا يكون نكرة محضة، فنحو قوله تعالى : ورهبانية ابتدعوها فهذا ليس من باب الاشتغال بل (رهبانية) معطوف على ما قبله بالواو،وجملة (ابتدعوها) صفة.

3) ب- المشغول وهو الفعل الواقع بعد الاسم: وهما اثنان:

1)-أن يكون متصلا بالمشغول عنه فإن انفصل عنه بفاصل لا يكون لما بعده عمل في ما قبله -كأدوات الشرط وأدوات الاستفهام، ونحوهما- لم يكن من باب الاشتغال[1].

2)- كونها صالحا للعمل فيما قبله: بأن يكون فعلا منصرفا، أو اسم فاعل أو اسم مفعول، فإن كان حرفا أو اسم فعل أو صفة مشبهة أو فعلا جامدا، كفعل التعب. وكل هذه العوامل لضعفها لا تعمل فيما تقدم عليها، لم يصح.

[1]- محمد يحيى الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل ، ص 129.

3)ج- شروط المشغول به وهو الضمير: فشرط واحد وهو:

1)- ألا يكون أجنبيا من المشغول عنه، فيصح أن يكون ضمير المشغول عنه نحو: زيدا ضربته أو مررت به[1].

4) الفرق بين الرّفع والنّصب:

تقول زيدٌ كلمته "وزيدًا كلمت" فما الفرق بينهما ؟.

يصح من حيث التركيب النّحوي أن نقول كلّ جملة من الجمل التّي ذكرناها بالرّفع والنّصب، ولكن هل لديها نفس المعنى ؟.

من الواضح أنّ المتحدث عند قولنا: "زيدٌ كلّمته وزيدًا كلّمت" أنّ في الأولى أراد أن يخبرنا عن زيدٌ وفي الثانية أراد أن يخبرنا عن الفعل ويثبت أين وقع فعله فقد قدم زيدًا في قوله "زيدًا" للاهتمام به، والحديث عنه غير أنّه حديث لا يرى إلاّ درجة العمدة.

ويقول الدكتور فاضل السّامرائي في هذا الشأن: "وبتعبير آخر أنت قدمت المنصوب في الاشتغال للحديث عنه بدرجة أقل من المبتدأ، لأنّ المبتدأ متحدث عنه، والحديث يدور عليه أساسًا بخلاف المشغول عنه، فإنّ الحديث يدور على غيره أساسًا، فالفرق بين قولنا (محمدًا أكرمته) ومحمدٌ أكرمته أنّك بالرّفع جعلت مدار الحديث محمدًا، وجعلت إخبارك عنه هو مدار الاهتمام، أمّا الأولى فقد قدمت فيها محمدًا للاهتمام، قدمته لنتحدث عنه

[1]- محمد يحيى الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل ، ص 129.

بدرجة أقل من العمدة، فإنّ الإخبار عن المتكلم، ولكن قد يقتضي السياق أن تخصّ محمدًا بحديث، وأمّا (محمدًا أكرمت) فللاختصاص[1].

ومنه نستنتج أنّ للاشتغال والابتداء فرق جذري واضح وقد قال السامرائي في هذا الشأن: " الفرق بينهما أنّ الحديث في الابتداء يدور أساسًا على المبتدأ، بخلاف الاشتغال الّذي يدور فيه الحديث على شيئين أساسيين: أمر أساسي وهو المسند إليه، وأمر دونه وهو المنصوب المتقدم "[2].

وهذا يوضح أنّ الاشتغال مرحلة تحت المبتدأ وفوق المفعول، إذ هو متحدث عنه من جهة لكنّه لا يرقى إلى مكانة المبتدأ، فيكون معنى الاشتغال على هذا أنّه إنّما جيء بالاسم المنصوب المتقدم لإرادة الحديث عنه، ثمّ شغل عنه بالحديث عن المسند إليه.

المبحث الثاني: دلالة الإعراب على المعاني:

إنّ اللّغة هي وعاء الفكر وحافظته، وللإعراب من أساسيته تعلّم اللّغة وإتقانها، ولقد اختلف اللغويون والنّحاة في تحديد الظواهر التّي يطلق عليها هذا المصطلح (الإعراب) فقبل نشأة النّحو أطلق على انتحاء سبيل العرب من الكلام والإبانة، وبعد نشأة النّحو أصبح يطلق على الأثر الظاهر أو المقدر الّذي يجلبه العامل في محل الإعراب، وهناك أيضا من أطلق مصطلح الإعراب على علم النّحو.

[1]- د. فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، ط1، عمان، 2000، دار الفكر، ج2، ص 131.
[2]- نفس المرجع ، ص 132.

1- مفهوم الإعراب:

أ)- لغة: نجد معظم المعاجم اللّغوية تعرّف الإعراب على أنّه الإبانة والإيضاح، ويقول الحريري في هذا الشأن: " الإعراب في اللّغة هو الإبانة، يقال: أعْرَبَ عما في نفسه، أي: أبان "[1].

وجاء في لسان العرب قال الأزهري: الإعراب والتعريب معناهما واحد، وهو الإبانة يقال: أعرب عنه لسانه وعرب، أي: أبان وأفصح، وأعرب عن الرجل: بيّن عنه، وعرّب عنه: تكلم بحجته ... وعرّب منطقه، أي هذبه من اللحن، والإعراب الّذي هو النّحو، إنّما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، وأعرب كلامه إذًا لم يلحن في الإعراب "[2].

ب)- اصطلاحًا: الإعراب هو ذلك العلم الّذي يبحث في المعاني الوظيفية دون تدخل المعاني المعجمية، وذلك بالاستعانة بالعلامات الإعرابية في آخر الكلمات، إذ يجب العودة دائما إلى أصل الجملة لمعرفتها، ويقول ابن جنّي في هذا الشأن: " هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنّك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيدًا أبوه، علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجًا واحدًا لا ستبهم أحدهما من صاحبه "[3].

ويقول الحريري في باب الإعراب:

---

[1]- أبي محمد القاسم بن علي الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، تح: د. فائز فارس، ط1، أربد، الأردن، دار الأمل للنشر والتوزيع، 1991، ص 29.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، مادة عرب، ص 2865.

[3]- ابن جنّي، الخصائص، ج1، ص 35.

" وإن ترد أن تعرف الإعراب لتقتفي في نطقك الصّوابا

فإنّه بالرّفع ثمّ الجرّ والنّصب والجزم جميعًا يجري "[1]

ليشرحه على النّحو الآتي: " فأما الإعراب في صناعة النّحو فهو تغير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلية عليها ".

كما نجد السُهيلي يعرفه على أنّه: " الإعراب الّذي هو الرّفع والنّصب والخفض محله أواخر الكلم ... الإعراب دليل على المعاني التي تلحق الاسم نحو كونه فاعلاً، أو مفعولاً وغيره ذلك "[2].

كما يضيف الجرجاني: " هو اختلاف آخر الكلمة باختلاف الفواصل لفظًا وتقديرًا "[3].

ومنه نستنتج أنّ جميع النّحاة اتفقوا على أنّ الإعراب هو ما يجيء في أواخر الكلمات أو هو اختلاف أواخر الكلم باختلاف العوامل فيها.

2- علامات الإعراب:

في المتعارف أنّ علامات الإعراب هي الضمة والفتحة والكسرة والسكون لكن هذا ليس صحيحًا فهذه حركات إعرابية وإنّما العلامات هي الرّفع والنّصب والجرّ والجزم، وفي هذا يقول الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي في شرح اللمع (وإنّما الرّفع والنّصب والجرّ أسماء للإعراب الّذي هو الحركات، فتجري عليه سبيل التوّسع، والدليل على صحة ذلك

---

[1]- الحريري، شرح ملحة الإعراب، المرجع السابق، ص 29.

[2]- أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي، نتائج الفكر في النّحو، ط1، تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد مقوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1992، ص 66.

[3]- الجرجاني، التعريفات، ص 32.

أنّك إذا قلت: جاء الرّجل فـ (الرّجل) فاعل لهذا الفعل وهو مرفوع، فإذا قيل لك: ما علامة الرّفع ؟ قلت: ضم اللام، فعلم أنّ الرّفع اسم للإعراب وليس الإعراب حقيقي)[1].

كما يقول الحريري: " ووجوب الإعراب الأربعة، الرّفع والنّصب والجرّ والجزم "[2]

ومنه فإنّ علامات الإعراب الأصلية 4 ليتفرع منها فروع أخرى وهي:

- **الرّفع:** ويكون بالضمة مثل قولنا: قام الولدُ.
  - بالواو والنون في الجمع المذكر السالم، مثل: دخل المعلمون القاعة.
  - بالألف في المثنى، مثل: كتب الطالبان الدّرس.
- **النّصب:** ويكون بالفتحة، مثل: أكل الولد التفاحة.
  - وبالياء في المثنى والجمع المذكر السالم، مثل: قابلت الطالبين، إنّ المسلمين صابرون.
- **الجرّ:** ويكون بالكسرة مثل: الطلاب في القاعةِ.
  - ويكون بالياء في المثنى الجمع المذكر السالم، نحو: سلمت على الطالبين وصليت مع المصلين في المسجد.
- **الجزم:** فإنّه قطع الحركة أو الحرف ولا يكون إلاّ في الأفعال خاصة، مثل: لم أحضرْ المحاضرة.

❖ ونحن نخص في بحثنا هذا علامتان فقط وهما الرّفع والنّصب.

[1]- الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي، كتاب البيان في شرح اللمع لابن جنّي، ص 29.
[2]- الحريري، شرح ملحة الإعراب، ص 29.

3- دلالة الإعراب على المعاني:

للإعراب معاني كثيرة ويفهم ذلك من خلال أواخر الكلمات فالضمة تدلّ على الفاعلية والفتحة على المفعولية والكسرة على الإضافة وفي ذلك يقول عباس حسن: "وفائدته، إنّه رمز إلى معنى معين دون غيره؛ كالفاعلية والمفعولية، وسواهما، ولولاه لا اختلطت المعاني والتبست، ولم يفترق بعضها من بعض"[1].

كما نجد محمد علي أبي العباس يضيف أنّ: " ذهب كثير من النّحاة إلى أنّ الرّفع علم الفاعلية، وبقية المرفوعات، مشتبه به، والنّصب علم المفعولية، وبقية المنصوبات ملحقة بالمفاعيل والجرّ علم الإضافة."[2]

وإبراهيم مصطفى يقول في هذه القضية: " فأما الضمة فإنّها علم الإسناد، ودليل أنّ الكلمة المرفوعة يراد أن يسند إليها ويتحدث عنها، وأما الكسرة فإنّها علم الإضافة، وإشارة إلى ارتباط الكلمة بما قبلها، سواء كان هذا الارتباط بأداة أو بغير أداة، كما في: كتاب محمد، و: كتابٌ لمحمد. ولا تخرج الضمة ولا الكسرة عن الدّلالة على ما أشرنا إليه، إلاّ أن يكون في ذلك في بناء أو في نوع من الإتباع. أمّا الفتحة ليست علامة إعراب ولا دالة على شيء، بل هي الحركة الخفيفة المستحبة عند العرب، التّي يراد أن تنتهي بها الكلمة كلما أمكن ذلك، فهي بمثابة السكون في لغة عامة."[3]

---

[1]- عباس حسن، النّحو الوافي، ج1، ص 74.
[2]- محمد علي أبي العباس، الإعراب الميسر والنّحو، د ط، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، د ت، ص 7.
[3]- إبراهيم مصطفى، إحياء النّحو، د ط، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص 43.

3-1- مفهوم الرّفع:

أ)- لغة: جاء في لسان العرب: " رفع: في أسماء الله تعالى الرافع: هو الّذي يرفع المؤمن بالإسعاد وأولياءه بالتقريب، والرَّفْعُ: ضد الوضع، رفعته فارتفع، فهو نقيض الخفض في كلّ شيء؛ رَفعَهُ يَرْفَعُهُ رَفْعًا، ورَفُعَ هو رفاعة، وارتفع ... والرّفع في الإعراب: كالضّم في البناء، وهو من أوضاع النّحويين، والرّفع في العربيّة خلاف الجرّ والنّصب، والمبتدأ رافع للخبر، لأنّ كلّ واحد منها يرفع صاحبه "[1].

يقول الزمخشري: " رفعه فارتفع ورفعه، ورفع فهو رفيع، وفيه رِفعة، وارفع هذا الشيء: خذه واحمله، ورفعوا الزرع: حملوه بعد الحصاد إلى البيدر "[2].

ب)- اصطلاحاً: يُعد الرّفع حالة إعرابية حيث يكون فيها الاسم عمومًا، ويكون فيها الفعل المضارع إذا لم يسبقه ناصب أو جازم، وكما ذكرنا سابقًا فإنّ علامات الرّفع أربع وهي الضمة (أصلية) والباقي فرعية: الواو، الألف والنون.

يقول الشريف عمر بن إبراهيم في شرح اللمع: " وإنّما سميّ الرّفع رفعًا، لأنّه بارتفاعه يرتفع الكلام. [وقال بعضهم: سموه رفعًا، لأنّه أوّل الكلام]، فسموه باسم عال، وقال بعضهم: سمي رفعًا، لأنّه يكون بضم الشفتين، وهما من أرفع الفم "[3].

كما يقول مهدي المخزومي في الرّفع: " الضمة علم الإسناد، دالة على أنّ الكلمة مسند إليه، أو تابع للمسند إليه، وهي في العربية تؤدي إلى ما يؤديه الفعل المساعد في

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة رفع، المجلد 3، ص 1690 / 1692.
[2]- الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، ص 368 / 369.
[3]- الشريف عمر بن إبراهيم، شرح اللمع لابن جنّي، ص 29.

غير العربية، وتدلّ على تحقق النسبية بين المسند إليه والمسند، أو تحقق الارتباط بين هذين الركنين "[1]. خصّ الدكتور مهدي المخزومي في قوله الرّفع بالضم فهي حركته الأصلية، لأنّه يوجد حركات فرعية قد ذكرناها سابقًا، كما أنّه خصّ الرفع في علم الإسناد وما يشبهه.

ج)– دلالة الرفع: إنّ الرفع في الإعراب يدلّ كما ذكرنا سابقًا على علم الفاعلية والإسناد وفي ذلك يقول " مهدي المخزومي: " المرفوعات في العربية، كما قرّر النّحاة، كثيرة منها: المبتدأ ومنها: الخبر، ومنها: الفاعل، ومنها: النائب عن الفاعل، ومنها: اسم كان، ومنها: خبر إنّ، ومنها: التوابع الأربعة التّي تتبع واحدًا هما ذكر من موضوعات الرّفع "[2]. كما نجده يضيف أنّ المرفوعات نوعان: أصلي وتابع. أما الأصلي فهو: المبتدأ أو الفاعل.

* الفاعل في الجملة الفعلية وهو الّذي يقوم بالفعل، مثل: أكرم خالدٌ أخاه.

فخالد هنا هو الّذي قام بإكرام أخيه إذ هو الّذي قام بالفعل.

* المبتدأ وهو المسند إليه في الجملة الاسمية، مثل: خالدٌ أخوك.

أمّا التابع، نجد:

* الخبر للمبتدأ مثل: أخوك في الجملة السابقة (خالد أخوك) أو قائم في جملة زيد قائم.

* خبر إنّ واسم كان، نحو: كان الطقس باردًا وإنّ الطقسَ باردٌ.

* النعت: نحو: " العاقل " في قولنا: الرجل العاقل في مأمن من الوقوع في المزالق.

[1]- مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، د ط، بيروت، لبنان، دار الرائد العربي، ص 70.

[2]- مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه ، ص 70.

* عطف البيان:وما يسمونه بالبدل المطابق، نحو: عمر في قولنا: جاء أبو حفص عمر.

3-2- مفهوم النّصب:

أ)- لغة: وهو مأخوذ من الفعل نصب ينصب نصبًا، بمعنى الاحتيال والحيلة وقد جاء في لسان العرب: " والنّصب في الإعراب: كالفتح، في البناء، وهو مواضعات النحويين يقول منه: نصبت الحروف، فانتصبت "[1].

ب)- اصطلاحًا: إنّ النّصب في النّحو وقواعد اللّغة العربية هو إحدى إحالات الإعراب وهو كالرّفع مختص في الاسم مختص في الاسم والفعل وعلامته الأصلية هي الفتحة.

يقول الحريري: " سمي الفتح نصبًا لأنّ الفتح من الألف والألف حرف منتصب يمتد إلى أعلى الحنك "[2].

كما يؤكد الشريف عمر بن إبراهيم أنّ النصب فضلة فيقول: " ثمّ ذكر النصب بعد الرفع، لأنّ النصب فضلة على المرفوع نحو: ضرب زيدٌ عمرًا، فجاء به لأنّه يليه "[3].

كما يضيف أيضا: " وأما النّصب فضلة فسميّ نصبًا، لأنّه وجد بعد الرّفع فكأنّك نصبته عليه، وجعلته زيادة بيان الأصل، وقال بعضهم، سمي نصبًا لأنّه من الألف والألف من أقصى الحلق "[4].

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مادة نصب، ص 4437.

[2]- الحريري، شرح ملحة الإعراب، ص 31.

[3]- الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي، البيان في شرح اللمع لابن جنّي، ص 28.

[4]- المرجع نفسه، ص 29 / 30.

ويقول السّهيلي في هذا الشأن: " والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الّذي يسمى فتحة أو نصبة، وإنّ امتدت كانت ألفاً، وإن قصرت فهي بعض ألفا وصورتها كصورة ألف صغيرة "[1].

يقول الرضي في شرح الكافية: " النصب علامة الفضلات في الأصل فيدخل فيها المفاعيل الخمسة، والحال والتمييز والمستثنى، أمّا سائر المنصوبات، فعُمَدٌ شبهت بالفضلات كاسم إنّ، واسم لا التبرئة، وخبر ما إلى جازية وخبر كان وأخواتها "[2].

ج- دلالة النصب: ذكرنا سابقا أن النصب هو علم المفعولات وكما نجد المنصوبات في اللغة العربية تدل على اثنتا عشر اسما، وهذا ما سنتطرق إليه:

- المفعول به وهو اسم منصوب يدل على ما وقع عليه فعل الفاعل، نحو: ما ضربت زيدًا.
- المفعول المطلق وهو مصدر، فضلة، تسلط عليه عامل من لفظه، نحو: جلست جلوسا، وقوله تعالى" وَكَلَّمَ اللهُ مُوسَى تَكْلِيمَا". (النّساء :164).
- المفعول لأجله وهو مصدر يذكر علّة لحدث شاركه وقتا وفاعلا، نحو: وقف الطالب احتراما للمعلم.
- المفعول معه وهو اسم منصوب، فضلة، يأتي بعد واو المعية بمعنى مع تفيد المصاحبة ولا العطف، نحو: جئت وشروق الشمس.

[1]- السّهيلي، نتائج الفكر في النّحو، ص 67.

[2]- رضي الدين الأستراباذي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، دط، جيزة، دت، ص 344.

- المفعول فيه وهو اسم منصوب يدل على زمان أو مكان حدوث الفعل ويسمى ظرفا نحو: استمتعت في الحديقة ساعة، وذهبت مكانك. الحال وهي اسم منصوبة مشتقة تبين هيئة صاحب الحال، نحو: جاء زيد ضاحكا.
- التمييز وهو اسم فضلة ، نكرة منصوب، يذكر ليبين إبهاما وغموضا سبقه وقد يكون إما مفردا أو نسبة، نحو: اشتريت مترا حريرا، وقوله تعالى " اشتعل الرأس شيبا".
- المستثنى وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بعد إلاّ فتخرجه عن حكم ما قبله، نحو: حضر الطلاب إلاّ طالبا.
- المنادى هو اسم يأتي بعد أحد حروف النداء طلبا لإقباله، نحو: يا طالبا اجتهد.
- خبر كان وأخواتها حيث تدخل الأفعال الناقصة على الجملة الاسمية فيبقى المبتدأ مرفوعا ويسمى اسمها وتنصب الخبر ويسمى خبرها، نحو: أصبحت الحياة جميلة.
- اسم إن وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها ويبقى الخبر مرفوعا ويسمى خبرها، نحو: ليت الحلم محقق.
- التوابع وهي النعت، المعطوف، التوكيد، البدل، وعطف البيان إذا كان متبوعها منصوباً.

الفصل الثّاني

تفسير الآيات الواردة بالرّفع و الواردة بالنّصب

المبحث الأول: الآيات الواردة بالرّفع على الابتداء و الواردة بالنّصب على الاشتغال

1- الآيات التي وردت بالرّفع على الابتداء

2- الآيات التي وردت بالنّصب على الاشتغال

المبحث الثاني: الآيات المختلفة بين قراءتي ورش و حفص وسبب الاختلاف

1- الآيات غير المكرّرة في قراءة ورش و في قراءة حفص

إنّ قضية الابتداء والاشتغال من القضايا التي نالت اهتمام الكثير من النّحاة، إذ تعدّ من القضايا المهمة في اللّغة العربية وخصوصا في كتاب الله العظيم، إذ نجد الكثير من آيات الله التي وردت مرة بالرّفع على الابتداء، ومرة بالنّصب على الاشتغال، ففي القرآن الكريم برواية ورش وجدنا تسع آيات جاءت بالرّفع على الابتداء وعشر آيات جاءت بالنّصب على الاشتغال وتفسير ذلك كما يلي:

المبحث الأول: الآيات الواردة بالرفع على لابتداء والواردة بالنصب على الاشتغال:

1- **الآيات التي وردت بالرّفع على الابتداء :** أوّل آية وجدناها هي:

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾ (آل عمران:140).

جاءت الجملة " وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ " بالرّفع لأنّ " تلك مبتدأ والأيّام خبره، ونداولها: جملة في موضع الحال، والعامل فيها معنى الإشارة. ويجوز أن تكون الأيّام بدلا، أو عطف بيان، ونداولها الخبر. وبين الناس ظرف. ويجوز أن يكون حالا من الهاء."[1]

[1] _ أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، دط، مصر:1976م القسم الأول، ص 295.

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ مُصَدِّقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ (الأنعام:92).

قوله تعالى (وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ) جاءت بالرّفع لأن "وهذا مبتدأ كتاب خبره والجملة مستأنفة أنزلناه فعل ماض وفاعل ومفعول به والجملة في محل رفع صفة أولى مبارك صفة ثانية."[1]

﴿وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأنعام:155)

في قوله تعالى" وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ" جاءت بالرفع إذ يرى ابن عاشور في هذا الشأن " وافتتاح الجملة باسم الإشارة، وبناء الفعل عليه، وجعل الكتاب الذي حقه أن يكون مفعولا: (أنزلناه). مبتدأ، كل ذلك للاهتمام بالكتاب والتنويه به... وجملة (أنزلناه) في محل الصفة ل(كتاب)، ومبارك صفة ثانية، وهما المقصد من الإخبار لأن كونه كتاب لا مرية فيه، وإنما امتروا في كونه منزلا من عند الله، وفي كونه مباركا. وحسن عطف: (مبارك) على: (أنزلناه) لأن اسم المفعول _ لاشتقاقه_ هو في قوة الفعل."[2]

---

[1] _ أحمد عبيد الدّعاس واحمد محمّد حمدان وإسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ط1، دمشق:1425ه، دار المنير و دار الفارابي، ج1، ص 320.

[2] _ محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دط، تونس:1984، الدار التونسية للنشر، ج8، القسم الأول، ص 179/178.

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ (الأعراف:43).

جاءت جملة " أَنْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا " بالرّفع على الابتداء لأنّه:" (أن تلكم) في أنْ وجهان: أحدهما بمعنى (أي) ولا موضع لها وهي تفسير للنّداء والثّاني أنّها مخفّفة من الثّقيلة، واسمها محذوف، والجملة بعدها خبرها، أي (نودوا أنّه تلكم الجنّة) والهاء ضمير الشّأن، وموضع الكلام كلّه نصب نودوا، وجُرّ على تقديره بأنّه.

أورثتموها:يقرأ بالإظهار على الأصل، وبالإدغام لمشاركة التّاء في الهمس وقربها منها في المخرج، وموضع الجملة نصب على الحال من الجنّة، والعامل فيها ما في تلك من معنى للإشارة، ولا يجوز أن يكون حالا من تلك لوجهين: أحدهما أنه فُصِلَ بينهما بالخبر. والثّاني أنّ تلك مبتدأ و الابتداء لا يعمل في الحال. ويجوز أن تكون الجنة نعتا لتلكم أو بدلا، وأورثتموها الخبر. ولا يجوز أن تكون الجملة حالا من الكاف والميم، لأن الكاف حرف للخطاب، وصاحب الحال لا يكون حرفا، ولأنّ الحال تكون بعد تمام الكلام، والكلام لا يتم ب تلكم."[1]

[1] _ العكبري، التبيان في اعراب القرآن، القسم 1، ص 570/569.

﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ﴾ (الأنفال:60).

قوله تعالى" اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ " جاءت بالرّفع لأن " الله لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع يعلم مضارع مرفوع وهم مثل السابق (أي ضمير مفعول به) والمفعول الثّاني للفعل محذوف تقديره فازعين أو محاربين... والجملة (اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ) في محل نصب نعت ثالث أو آخر."[1]

﴿قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ ثُمَّ يَمَسُّهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (هود:48).

قال تعالى " وَأُمَمٌ سَنُمَتِّعُهُمْ " جاءت بالرفع لأنّ في قول العكبري" (أممٌ) جاءت معطوفة على الضّمير في اهبط، تقديره اهبط أنت وأمم، وكان الفصل بينهما مغنيا عن التوكيد، (سنمتعهم) جاءت نعت لأممٍ."[2]

[1] _ محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ط3، دمشق،بيروت:1995م، دار الرشيد، ص 254/253.

[2] _ العكبري، التبيان في إعراب القرآن، القسم الثاني، ص 702.

﴿سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (النور:1).

في جملة "سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا" جاءت بالرّفع و تفسير ذلك في قول العكبري "على تقدير: هذه سورةٌ أو مما يُتْلَى عليك سورة. و لا تكون سورة مبتدأ لأنّها نكرة . ولا موضع ل (أنزلناها) على هذا، لأنّه مفسر لما لا موضع له، فلا موضع له."[1]

﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾ (فاطر:10).

قوله تعالى:" وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ "جاءت الجملة بالرفع لأنّ" يرفعه الفاعل ضمير العمل، و الهاء للكلم. أي العمل الصّالح يرفع الكلم وقيل الفاعل اسم الله، فتعود الهاء على العمل."[2]

﴿وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾ (يس:39).

[1] _ نفس المرجع، ص 963.

[2] _ نفس المرجع، ص 1073.

قوله تعالى " وَ الْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ " بالرفع لأنّ" القمرُ مبتدأ وقدّرناه خبر."[1]

وبهذا نكون قد أنهينا الآيات التي وردت بالرفع على الابتداء.

1- الآيات التي وردت بالنّصب على الاشتغال:

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾ (الحجر:19).

قال تعالى" وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا " جاءت بالنّصب لأنّ قوله تعالى" (والأرضَ) منصوب بفعل محذوف، أي: ومددنا الأرض، وهو أحسن من الرّفع ، لأنّه معطوف على البروج وقد عمل فيها الفعل."[2]

﴿وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ﴾ (الحجر:27).

قوله تعالى" وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ " جاءت بالنّصب لأن" قوله تعالى(والجان) منصوب بفعل محذوف لِيُشاكِل المعطوف عليه. ولو قرئ بالرّفع جاز."[3]

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾ (الإسراء:106).

[1] _ نفس المرجع، ص 1082.

[2] _ نفس المرجع، ص 779.

[3] _ نفس المرجع، ص 781/780.

قال تعالى " وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ " بالنّصب " أي و آتيناك قرآنا، دل على ذلك ولقد آتينا موسى (تسع آيات)؛ أو أرسلناك؛ فعلى هذا(فرقناه) في موضع نصب على الوصف ويجوز أن يكون التقدير: وفرقنا قرآنا، وفرقناه تفسير لا موضع له، وفرّقنا، أي في أزمنة وبالتحقيق: أي شرحناه."[1]

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾ (ق:7).

قال تعالى " وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا " بالنصب لأن" الجملة (و الأرض) معطوف على موضع السّماء، أي وبروا الأرض، فمددناها على هذا حال . ويجوز أن ينتصب على تقدير: ومددنا الأرض."[2]

و﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْيدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ (47) وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ﴾ (الذاريات:48).

[1] _ نفس المرجع، ص 835.

[2] _ نفس المرجع، ص 1173.

وقوله تعالى :" وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا " بالنّصب لأن "جاءت والسّماء منصوبة بفعل محذوف، أي ورفعنا السماء، وهو أقوى من الرّفع، لأنّه معطوف على ما عمل فيه الفعل. وفي قوله "وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا" سيّان."[1]

﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ﴾ (الرحمان:7).

في قوله تعالى:" وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا" جاءت بالنصب لأن " والسّماءَ بالنصب بفعل محذوف يفسره المذكور، وهذا أولى من الرّفع، لأنّه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل وهو الضّمير في يسجدان، أو هو معطوف على الإنسان."[2]

﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ﴾ (الرحمان:10).

قوله تعالى " وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا " جاءت بالنّصب لأنّ" والأرض مفعول به لفعل محذوف يفسره المذكور والجملة المقدرة معطوفة على ما قبلها (وضعها) ماض ومفعوله والفاعل مستتر."[3]

﴿وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا﴾ (النازعات:32).

---

[1] _ نفس المرجع، ص 1182.

[2] _ نفس المرجع، ص 1197.

[3] _ أحمد عبيد الدّعاس واحمد محمّد حمدان وإسماعيل محمود القاسم ، إعراب القرآن الكريم، ج3، ص 290.

قوله تعالى" وَالْجِبَالَ أَرْسَاهَا " جاءت بالنّصب إذ فسّر العكبري ذلك " (والجبالَ) منصوب بفعل محذوف أي أرس الجبالَ."[1]

﴿ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ﴾ (عبس:20).

وقوله تعالى:" ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ " جاءت بالنّصب ويقول العكبري في هذا الشأن " ثم السّبيل هو مفعول فعل محذوف، أي ثم يسّر السّبيل للإنسان ويجوز أن ينصب لأنّه مفعول ثان ليسّره، والهاء للإنسان، أي يسّره السّبيل، أي هداه له."[2]

المبحث الثاني: الآيات المختلفة بين قراءتي ورش وحفص وسبب الاختلاف:

1- الآيات غير المكررة في قراءة ورش و في قراءة حفص:

إنّ القرآن الكريم كتاب الله العظيم المعجز بألفاظه، ومنه فإنّه يشتهر بقراءاته المختلفة رواية ورش و رواية حفص. إذ يكمن هذا الاختلاف في اختلاف نطق الكلمات القرآنية أو في التجويد أو زيادة الأحرف ونقصها... و بمقارنتنا للآيات السابق ذكرها في كلا الروايتين نجد أنها متشابهة إلاّ آية واحدة وهي: وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّى عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ (يس:39). إذ نجدها في ورش " وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ " أي مرفوعة وفي حفص نجدها " وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ " جاءت منصوبة.

---

[1] _ العكبري، التبيان في إعراب القرآن،القسم الثاني، ص 1270.

[2] _ نفس المرجع، ص 1272.

ومنه كما ذكرنا سابقا في تفسير العكبري " وَالْقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ " بالرّفع لأن القمرُ مبتدأ وقدّرناه خبر ويقول أيضا " وبالنّصب على تقدير فعل مضمر أي وقدّرنا القمر، لأنّه معطوف على اسم قد عمل فيه الفعل، فحُمِل على ذلك."[1]

ونجد ابن عاشور يقول في هذا الشأن " قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وروح عن يعقوب برفع والقمرُ فهو إمّا معطوف على والشمس تجري عطف المفردات، وإمّا مبتدأ والعطف من عطف الجمل. وجملة قدرناه إمّا حال وإمّا خبر، وقرأه ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر ورويس عن يعقوب وخلف بنصب القمرَ على الاشتغال فهو إذا من عطف الجمل."[2]

[1] _ العكبري، التبيان في إعراب القرآن، القسم الثاني، ص 1082.

[2] _ ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، ج23، ص 22/21.

خاتمة

خاتمة البحث:

وفي نهاية بحثنا هذا يمكن القول أن هذه الظواهر مهمة جدا في النحو العربي نستخلصها في أنّ الابتداء والاشتغال من الأساليب الشائعة في اللغة العربية إلى جانب القرآن الكريم فهي تساعدنا في فهمه فهما صحيحا وكلّها متعلقة بالنحو والإعراب .

كما يمكن تلخيص بحثنا هذا في أن الابتداء هو تعرية المبتدأ عن العوامل اللفظية.

والاشتغال هو أن يتقدم اسم، ويتأخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم .

أما الإعراب فهو ما يأتي أو يظهر في أواخر الكلم.

كما قمنا بتفسير سبب إتيان تسع آيات المذكورة بالرّفع على الابتداء وعشر آيات التي جاءت بالنّصب على الاشتغال في كتاب الله العظيم.

كما وضحنا الفرق في الدلالة في الحالتين فالنّصب هو إشعار بالفعل وصيغة الفعل أمّا الرّفع فهو دلالة على الثبوت أو على صفة ثابتة.

وفي آخر المطاف، نرجو أن يكون هذا العمل خالصًا لوجه الله، مبتغين به مرضاته سبحانه وتعالى، وخدمة لهذه اللغة الخالدة، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

***القرآن الكريم برواية ورش.**

قائمة المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير و آخرون، طبعة جديدة، القاهرة د ت، دار المعارف.

2- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مصر:2004م، مكتبة الشروق الدولية.

قائمة المراجع:

1- إبراهيم مصطفى، إحياء النّحو، د ط، مؤسّسة هنداوي للتّعليم والثّقافة، القاهرة: 2012م.

2- أبو البركات عبد الرّحمن بن محمد بن ابي سعيد الأنباري، أسرار العربيّة تح: محمد البهجة البيطار، د ط، دمشق، د ت، مجمع العلمي العربي.

3- أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري، التّبيان في إعراب القرآن، تح: علي محمد البجاوي، د ط، مصر: 1976م.

4- أبو الفتح عثمان بن الجنّي، الخصائص، تح: محمد علي النجّار، ط2، لبنان: 1952 م، دار الهدرة للطّباعة والنّشر، ج1.

5- أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله السّهيلي، نتائج الفكر في النّحو، تح: الشّيخ عادل أحمد عبد الموجود والشّيخ علي محمّد مقوّض،ط1، بيروت لبنان: 1992 م، دار الكتب العلميّة.

6- أبو محمّد القاسم بن علي الحريري البصري، شرح ملحة الإعراب، تح: د. فائز فارس، ط1، أربد الأردن: 1991م، دار لأمل للنّشر والتّوزيع.

7- السيّد أحمد إبراهيم مصطفى الهاشمي، القواعد الأساسيّة للّغة العربيّة، د ط، بيروت لبنان، د ت، دار الفكر للطباعة والنشر.

8- أحمد عُبيد الدعّاس واحمد محمّد حمدان وإسماعيل محمود القاسم، إعراب القرآن الكريم، ط1، دمشق: 1425ه، دار المنير ودار الفرابي، ج1.

9- رضي الدين الأستراباذي، شرح الرضي على كافية ابن الحاجب، د ط، جيزة، د ت.

10- الزمخشري ، أساس البلاغة، تح: محمد باسل عيون السود، ط1، بيروت، لبنان: 1998م، دار الكتب العلمية، ج1.

11- الشريف عمر بن إبراهيم الكوفي، البيان في شرح اللمع لابن جني، تح: د.علاء الدين حمويّة، ط1، عمان:2002م، دار عمار للنشر والتوزيع.

12- عبّاس حسن، النحو الوافي، ط$_3$، مصر، د ت، دار المعارف، ج$_1$/ج2.

13- علي بن محمد الشريف الجرجاني، كتاب التعريفات، د ط، لبنان:1985م، مكتبة لبنان- ساحة الرياضة الصلح-.

14- فاضل صالح السامرائي، معاني النّحو، ط$_1$، عمان، 2000، دار الفكر، ج2.

15- محمد الطاهر ابن عاشور، تفسير التحرير و التنوير، دط، تونس:1984، الدار التونسية للنشر، ج8، القسم الأول.

16- محمد علي أبي العباس، الإعراب الميسر والنّحو، دط، دار الطلائع للنشر والتوزيع، القاهرة، دت.

17- محمد يحيى الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، ط$_{20}$، القاهرة:1980م، ج$_1$.

18- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن و صرفه و بيانه، ط3، دمشق بيروت:1995م، دار الرشيد.

19- مهدي المخزومي، في النّحو العربي نقد وتوجيه، دط، بيروت، لبنان، دار الرائد العربي.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الإهداء

مقدمة

المدخل

1- تعريف المبتدأ.....ص6.

2- تعريف الابتداء.....ص8.

3- تعريف الخبر.....10.

4- تعريف العامل.....ص11.

الفصـل الأوّل: الاشتغال و الإعراب

المبحث الأول: مفهوم الاشتغال و أركانه

1- تعريف الاشتغال.....ص15.

2- أركان الاشتغال.....ص16.

3- شروط الاشتغال.....ص16.

4- الفرق بين الرفع و النصب.....ص18.

المبحث الثاني: دلالة الإعراب على المعاني

1- مفهوم الإعراب.....ص20.

2- علامات الإعراب.....ص21.

3- دلالة الإعراب على المعاني.....ص23.

الفصل الثاني: تفسير الآيات الواردة بالرّفع والواردة بالنّصب.

المبحث الأول: الآيات الواردة بالرّفع على الابتداء والواردة بالنّصب على الاشتغال.

1- الآيات التي وردت بالرفع على الابتداء.....ص31.

2-الآيات التي وردت بالنصب على الاشتغال.....ص36.

المبحث الثاني: الآيات المختلفة في قراءتي ورش وحفص وسبب الاختلاف.

1- الآيات غير المكررة في قراءة ورش و في قراءة حفص.....ص39.

خاتمة.....ص42.

قائمة المصادر و المراجع.....ص44.

فهرس الموضوعات